## افتتاحية العدد

### دعوة لمائدة مستديرة لمناقشة:
### هل تغيير مسمي أقسام المكتبات والمعلومات موضة أم ضرورة؟

بقلم
**أ.د. حسناء محمود محجوب**
رئيس التحرير

خلق الله سبحانه وتعالى الكون وجعل التغيير سنة من سنن هذا الكون، فالتغيير سنة ثابتة من سنن الحياة، وهو واقع لا مفر منه، فعلى الإنسان أن يتقبله ويستفيد منه لتسهل عملية الانتقال من الواقع الحالي إلى المستقبل الذي من المفترض أن يكون أكثر تطورا.

واستجابة لهذا المبدأ، واستجابة أيضا للتطور التكنولوجي الذي حدث في وظيفة أخصائي المكتبات والمعلومات، فكان لابد لأقسام المكتبات والمعلومات أن تعمل على تطوير طرق ومحتوى البرامج التأهيلية التي تقدمها، حيث تقع على هذه البرامج مسئولية تقديم خريج يتناسب عدديا ونوعيا مع احتياجات سوق العمل.

ولقد قامت معظم أقسام المكتبات والمعلومات بتطوير لوائحها الدراسية، واستحداث برامج جديدة تتوافق مع احتياجات وظائف المستقبل في سوق العمل، كما حرصت على تطوير طرق التدريس والتأهيل وتطوير محتوى مقررات البرامج الموجودة بالفعل، وهذا بالتأكيد أمرا محمودا ويتماشى مع التطور التكنولوجي في كافة نواحي الحياة.

إلا أن مجتمع المكتبات والمعلومات فوجئ في الآونة الأخيرة بحرص بعض أقسام المكتبات والمعلومات على تغيير مسمياتها لتتناسب – من وجهة نظر هذه الأقسام – مع التطور المستقبلي في المهنة، ومع متطلبات سوق العمل. وقد اقتصر التغيير على حذف كلمة "مكتبات" والإبقاء على كلمة "معلومات" وأضيف إليها كلمات مثل: علم، دراسات، تقنية، تكنولوجيا، معرفة، إدارة ... الخ. والسؤال الذي يفرض نفسه الآن:

**هل هذا التغيير بهذه الطريقة موضة أم ضرورة؟**

فقد رأت هذه الأقسام أن كلمة مكتبات من الكلمات القديمة والمندثرة ووجودها في مسمي القسم كان سببا أساسيا في عزوف الطلاب على الالتحاق بأقسام المكتبات والمعلومات، وحيال هذا التصرف انقسم مجتمع المكتبات والمعلومات إلى قسمين، فالبعض يتفق مع هذا التوجه ويدلل على ذلك بالوظائف التي توضع في مستقبل سوق العمل للسنوات القادمة، والبعض الأخر يري أن هذا هو الاندثار الحقيقي للمهنة

وفقد المهنة لهويتها، لأن المكتبات الرقمية والافتراضية لها دور هام وأساسي في إدارة وتنظيم وإتاحة المحتوى الرقمي، وكذلك في إنتاج وقياس وتقييم هذا المحتوى الرقمي.

إذن: أمام هذه الاختلافات الجذرية بين الجانبين، فكان لابد للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات - وهي المتحدث الرسمي عن المهنة في مصر- من إدارة عملية التغيير في المهنة بأسلوب علمي منهجي حتى نضمن تحقيق نقلة نوعية في مهنة المكتبات والمعلومات، حيث تبدأ عملية التغيير من التعليم والتأهيل لهذه المهنة والذي يعتبر جوهر عمل البرامج التعليمية التي يتم تقديمها بأقسام المكتبات والمعلومات، وبالتالي يتم تطوير المنتج من هذه العملية وهو الخريج الذي سيكون مهني في سوق العمل. ولابد من الجهد المنظم والمخطط لتحقيق أهداف التغيير تدريجيا لكافة العناصر المكونة للعملية التأهيلية والتعليمية بدءا من العنصر البشري والبنية التحتية وطرق ومحتوى التدريس ... وما إلى ذلك.

ولا يسعنا فى هذا المقام، إلا أن نتقدم باسم الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف – المتحدث الرسمي عن مهنة المكتبات والمعلومات في مصر – بدعوة كافة رؤساء أقسام المكتبات والمعلومات، وشيوخ التخصص في مصر إلى مائدة مستديرة تناقش هذا الأمر، وتضع خطة لإدارة التغيير في المسميات وطرق ومحتوى التأهيل المطلوب لهذا التطور حتى نضمن نجاح عملية التطوير والمحافظة على هوية المهنة.

***والله ولى التوفيق***